

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السادس

عشر سورة الأنبياء إلى سورة طه

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه ذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على نبينا وحبيبنا قرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله ايها الكرام - 00:00:00
في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن نبحث عن رسائل الله سبحانه وتعالى في ثنايا كلامه ونحاول ان نتفهم جملة معاني كلام ربنا عز وجل. وصل من الحديث الى سورة الانبياء. نحن بدأنا طبعا اكرر في كل مجلس بدأنا من سورة الناس ووصلنا -

00:00:19

الى سورة الانبياء والهدف هو ان نمر على المعاني الجميلة للسور القرآنية دون الدخول في التفاصيل ولا في الاشارات اطول الفوائد ولا النكارة مثل هذا كبير ويحتاج الى مجالس كثيرة والنظر في كلام المفسرين لكن هذا يتعلق برمضان المدارسة الرمضانية تقتضي منا - 00:00:39

ان نمر جملة هكذا على المسائل والافكار القرآنية العامة التي ينبغي للانسان ان يستحضرها في حياته. سورة الانبياء يقول ربنا سبحانه وتعالى في مطلعها اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. بعد اعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرب للناس حسابهم - 00:00:59

وهم في غفلة معرضون ما يأتיהם من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم. اه لاحظوا كيف ان مطلع سورة الانبياء قريب من مطلع صور تقدمت معنا. خاصة سورة الشعراء خاصة سورة الشعراء. مر معنا اه - 00:01:19
اه في سورة الشعراء في قوله تعالى علك بايخ عن نفسك الا يكونوا مؤمنين ان شأن ننزل عليه من السماء اية ففضلت اعناقهم لها قاطعين وما يأتיהם من ذكر من الرحمن - 00:01:39

الا كانوا عنه معرضين. شف احيانا تشبه الآيات بين السور هذا مهم. لقارئ القرآن ان يعرف وحدة بعض السور في الافكار العامة والتي تدرسها. ففي اية خمسة في سورة الشعراء وما يأتיהם من ذكر من ربهم محدث. اي متجدد في القرآن كان يتنزل رويدا رويدا. الا كان -

00:01:49

عنه معارضين. في سورة الانبياء ايضا في الآية الثانية مع الثالثة ما يأتיהם من ذكر من ربهم وحدة الا استمعوه وهم يلعبون. اذا هنا يحذر ربنا سبحانه وتعالى الانسان عن عدم التعامل بالجدية مع كلام ربه سبحانه وتعالى عن مقابلة كلام الله بالاستهزاء باللعب بالعبث وهذا يدل احبابي الكرام - 00:02:09

اه ان هذا الكتاب العظيم معانيه عظيمة وثقيلة وكبيرة والله سبحانه وتعالى يريد من هذا الانسان ان يفهم ويستوعب هذه المعاني العظيمة الجليلة ويعيش معها في حياته. لأنها هي التي سترسم خارطة المستقبل كما يقولون - 00:02:29

اه ربما البعض يقول هناك تكرار لبعض الافكار في القرآن قضية يوم الحساب اقرب للناس حسابهم تعظيم القرآن والاحتفاء به. نعم ايتها الكرام. الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب اراد ان يركز على المحاور الكبرى - 00:02:51
التي اذا صلت في حياة الانسان كل ما بعدها هيin والله. ويصلح. يعني الانسان الذي يؤمن بالدار الآخرة ويضعها نصب عينيه بعد ذلك التفاصيل الشرعية الدقيقة والاحكام الفقهية الفرعية تكون سهل التعامل معها - 00:03:07

وأقناع بها وإنزال على الواقع. المشكلة الكبرى التي تسبب فسادا في حياة الإنسان وغفلة واعراض هي ضعف اليقين بالدار الآخرة هذه ليست فقط عند الكافرين بل حتى عند أكثر المسلمين وحتى عندهم أنفسنا هناك ضعف استحضار لمفهوم الدار الآخرة وحضوره في - 00:03:24

فعندما نقرر أي قرار حياتي بالعمل أو الزواج أو الدراسة عندما نخطط لاي شيء. الدار الآخرة هي اخر شيء نفكر به وقضية ابني ساقف بين يدي الله وسيسألني عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وكل هذه الامور - 00:03:44

لا تكون حاضرة عند اتخاذ القرارات. اذا لا تستكثر التكرار المستمر لمعاني الدار الآخرة فإنه اليوم المهيّب والمشهد الأعظم. يعني لو سألك ما هو اهم يوم في حياتك وليس يوم تخرجك وليس يوم زواجك. اهم يوم في حياتك هو الدار الآخرة - 00:04:01 قد لا تكون الحياة الدنيا لكنها حياة اخرى. اخطر يوم اعظم يوم. اكبر يوم حاسم. اكبر حقيقة مطلقة في حياة الانسان. سميتها ما شئت. هي قضية الآخرة قضية بهذا الحجم - 00:04:22

وبهای الخطورة وبهای الحساسیة ویترتب علیها الخلود الابدی هي فعلا تحتاج ان الله عز وجل ینبهنا. يا ایها الانسان ترى اقترب للناس حسابة يا ایها الانسان تذكر في دار اخراة يا ایها الانسان احذر ان تذكر موضوع الدار الآخرة. يا ایها الانسان هناك من سیأخذ كتابه بیمهنه. هناك من سیأخذ كتابه بشماله - 00:04:38

يا ایها الانسان هناك جنة هناك نار والقرآن یعید في هذه الامر ویعطي في كل سورة جزء من المشهد وجزء من التفاصیل ویعید ویکرر حتى یبقى الانسان الذي یقرأ القرآن یقطا. فالقرآن سماه ربنا تذكرة. سماه ایقاظ لانسان. ان في ذلك لذکری لمن كان - 00:04:58

له قلب. ففعلا انا كأنسان مسلم مهما انسان بلغ من العلم. ومهما بلغ من الاطلاع والقراءة والسعی في الدنيا والشهادة هو يحتاج القرآن لان القرآن الى النقطة الالهم والاخطر فكل شيء في الدنيا على الهاشم والدار الآخرة هي الاساس - 00:05:18

ايضا قضية الاحتفاء بالقرآن وتحذير رب العالمين الانسان ان یعرض عن القرآن او یستهزئ او یتلاعب بما فيه. هذا واضح وجلی متكرر في كل سور فالله عز وجل في العادة في العادة ببدأ السور في مطالعها بتعظيم كتابه والاحتفاء به ووصفه بانه - 00:05:35 وبين حکیم تنزيل من عزيز حکیم تنزيل من الرحمن الرحيم. دائم او في جل سور مطالعها احتفاء بالقرآن ان قرآن یعطي الحقائق الضخمة في حياة الانسان. احيانا اخوانی لاننا یعني ولدنا في بيئات مسلمة وفي حياة اعتدنا فيها معانی الدين - 00:05:55 بالنسبة لقد لا تنظر الى هذه الحقائق انها شيء جديد. او لبعض المعلومات القرآنية انها شيء یعني عظيم. تقول هذا درسته وانا صغير. هذا علمي ایاه وابيه. لكن عليك ان تدرك الواقع الذي نزل فيه القرآن. نزل القرآن في واقع مليء بالجهالية مليء بالمفاهيم المغلوطة. لا يوجد - 00:06:15

الوحي عندهم لا يوجد رسالة لا يوجد ایمان بالدار الآخرة. فجاء هذا القرآن ليحدث نقلة هائلة في حياة العرب وفي حياة البشرية جمعاء انه بدأ یعید ترتیب الحياة الانسانیة بعد ان كانت الجاهلیة قد عمت. ان هناك الله موجود - 00:06:35 وهناك رسالة وهذا رسول يأتي بوحي من السماء. وهذه القضية اصلا هي كانت اکبر قضية شائكة للبشر انه هم مش قادرین يستوعبوا الرسول البشري ينزل عليه وهي من السماء يحدّثه الله الكون. انت احيانا بالنسبة لك مؤمن لانك نشأت في بيئه مسلمة لكن لو كنت في ذاك الزمن لا تدری - 00:06:53

كيف سيكون استقبالك لهاي الفكرة لانه اليوم انت عندما یأتیك اي رجل يقول لك انا یوحى الي من السماء انت بتعرف انه كاذب من جهة ماذا؟ ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا نبی بعدی وان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم - 00:07:13 الانبياء بالتالي یسهل عليك انك تفند هذا. لكن تخيل هكذا عش انك كنت في زمنهم وجاء رجل صالح من الانقياء وقال لك انه رسول یوحى اليه من السماء ان هناك ملك من الملائكة ينزل عليه ويحدّثه عن ربہ سبحانه وتعالی. الان كان المطلوب من العرب في ذاك الفترة - 00:07:26

او في تلك الحقبة المطلوب ان تنظروا في براهين الكلام وهذا الذي كان يخاطبهم القرآن به هذا الرجل الصادق الامين الذي كان بين

ظهرانيكم وتعرفون صدقه ومحنته وحياته واصله وكل شيء عنه - 00:07:53

عندما جاءكم بهذا الكلام هل كان صادقاً؟ طب انظروا الان في القراءن التي تحفل. انظروا بعد ذلك في الاعجاز المعجزة. التي ايدها الله عز وجل به الان. اه المعجزات لماذا يأيد الله عز وجل بها الانبياء؟ - 00:08:07

المعجزة هي اكبر دليل على صدق هذا النبي في دعوه حتى العقول الضعيفة او العقول المهزوزة او القلوب التي لا تصدق ان رسول يوحى اليه من السماء عندما يأتيه شيء معجز - 00:08:23

ليس سحرا ولا تعجمية عيون ولا كيهانة لأن شيء خارج عن طوق البشر اه الاصل اذا فيك كأنسان اولا عرفت هذا الرسول من حيث اصله ونسبة. ولذلك في العادة الرسل كانوا يبعثون من اقوامهم. وب Lansanهم يعني يعرفونهم حتى لا يتشكوا ان هذا الرجل - 00:08:37

من اين اتانا ومن اي كوكب هبط؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بينهم من اشرفهم نسبا واصلا. تمام؟ ويعرفون صدقه جاءه وعقله وزناهته وعفته وكل اخلاقه الكريمة. فهذه مساعدة من الله لهؤلاء العرب ان اتاهم الرسول من بين - 00:08:56

ومن بين قبورهم وبهذه الصفات ثم اتاه الله عز وجل معجزة تؤكد وتتوثق مصداقيته فيما يقول فجاءهم القرآن تحداهم الله ان يأتوا بمثل القرآن تحداهم ان يأتوا بعشر سور مفتريات. تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله. وعجزوا فوصلوا - 00:09:16

لمرحلة من ادراك انه لا يمكن ان يكون هذا النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب اتى بهذا القرآن العظيم وهذا الكلام المهيّب من عنده ولا يمكن ان يكون هذا من كلام البشر. فكانت هذه معجزات وكان الله سبحانه وتعالى في خلال الفترة المكية في كل مثلا فترة تنزل - 00:09:36

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في ارجاء مكة حتى يسمعها الكفار تباههم انه ما زلت مصرين ان 00:09:56

محمد ساحر صلى الله عليه وسلم. او اه كاذب او مجنون او ما شابه ما زلت مصرين ان 00:10:14

قرآن من كلام الشعراe ما زلت مصرين ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى به يبقى القرآن يذكر ليقيم العذر النهائي على هؤلاء اولا 00:10:33

كلام معجز بكلام ربيع وكان كفار قريش يدركون رفعته وهبته وجلاله ويبقى ينذر - 00:10:53

هؤلاء الكفارة ولذلك من اعظم مقاصد انزال القرآن ان يكون للعالمين نذيرا. فانت حتى تفهم ما سر هذا قرار ما سر هذه الاعادة في 00:11:14

های المواضیع یجب ان تعيش الاجواء التي نزل فيها القرآن. وتخيل نفسك احد العرب في ارجاء - 00:10:33

مكة وانه هذا الحدث حدث امامك انه جاء رجل يقول انهنبي صلى الله عليه وسلم ويوحى اليه من السماء بعد ذلك ستفهم سبب 00:11:14

هذه اعادة لهذه الافكار وكم هي مهم جدا هذه الاعادة بهذه الاساليب. طيب. اذا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما - 00:11:31

من ذكر من ربه محدث الا استمعوه وهم يلعبون. الله عز وجل يعني يظهر مقتنه لهؤلاء الكفارة الذين لم يتعاملوا معا بالقرآن الا 00:11:14

بالاستهزاء والعبث لاهية قلوبهم. واسروا النجوى اسروا - 00:11:31

من الكلمات المتضادة تأتي بمعنى اخفاوا وتأتي بمعنى اظهروا. واسروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم ما قلنا في مجلس 00:11:31

البارحة وفي مجالس كثيرة الكفار من لدن نوح عليه السلام الى قوم صالح الى قوم آآ موسى وفرعون. هناك شبهة - 00:11:51

متكررة في التاريخ الانساني عدم تصديق الرسول لانه بشر عدم تصديق الرسول والرسالة فقط ما هي العلة البشرية طب في الاسس 00:11:51

العلمية هل كونه بشر هذا بسموها في الاصول وصف مؤثر؟ يعني هل كونه بشر او غير بشر هو الذي يحكم انه صادق ولا غير صادق 00:12:12

ليس - 00:12:12

مؤثرا كان بشرا او كان من الملائكة او كان من الجن او كان من اي خلق خلقه الله. انت ناقش الفكرة انا الذي يقوله هذا الرسول من 00:12:32

الدعوة الى التوحيد ومن دلائل الدار الاخرة ومن هل ما يقوله صح او خطأ انت ليش بتضلك تناقض الهوامش - 00:12:12

ده انا مش الرسول اجي بشر مثلنا ليش يأكل ويشرب؟ شوفوا الان في اه السورة اه بل قالوا اضغاث احلام بل افتراء بل هو شاعر 00:12:32

فليأتنا باية كما ارسل الاولون مع ان عندهم اعظم اية اللي هي القرآن بين ايديهم. بس هم بدhem - 00:12:32

على الله الاليات بدهم هكذا اية عظيمة بحجم انهم يرروا الله عيانا كما جاء في بعض السور. لو نرى الله جهرا مش الفرقان وقالوا الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. قالوا احنا بدنا اية بهذا الحجم. مش مقتنيع بالالية - [00:12:48](#)

لهذه المعجزة الباهرة لكن هو حقيقتهم قوم ليسوا يطلبون يعني ما عندهم شكوك وشبهات يريدون ان تتجلى عنهم بالاليات لهم قوم بهت قوم مستكبرون والا الاصل في الانسان العاقل اذا جاءه الحق - [00:13:08](#)

بطريق واضح صريح جلي ولو كان من طريق واحد. المفروض منك انك تقنن وليس المطلوب من الله سبحانه وتعالى ان يحقق الاماني للبشر. وكلما رجل اقترح اية خلص انت ايش بدك اية كذا يلا بنزل لك. انت ايشرأيك ما هي الاية التي تريدها؟ يلا نعطيك - [00:13:22](#)

انت عندك اية ثلاثة تريدها؟ لا هو الموضوع ليس تلبية امانى وطموحات. الموضوع الله عز وجل يقيم الحق. وانت لا تعبث مع الله. ولا تستهزى بالله عز وجل عظيم جليل كبير ما دام اراك اية واحدة عظيمة قاهرة فما نولك الا ان تؤمن - [00:13:40](#)
وليس في سعيك الا ان تخضع واما منهج اقتراح الاليات فليأتنا باية كما ارسل الاولون هذا ليس منهجا مقبولا عند الله سبحانه وتعالى.
وان كان عز وجل اه رحم بعض البشر عندما اقتراحوا هذه الاقتراحات فانزل عليهم بعض الاليات. مثل مثلا الحواريين لما قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا وائلة من السماء - [00:14:00](#)

طبعا عيسى صعق من هذا الطلب خاصة انا من الحواريين يعني الراعي للاول. قالوا نزيد ان نقول منها ونظمن قلوبنا. الله عز وجل استجاب لكن اذا انزلت اية من السماء - [00:14:22](#)

ولم تؤمنوا فالله عز وجل سيدلهم في الدنيا والآخرة. فالله عز وجل هنا يقول لکفار قريش ما امنت قبلهم من قرية اهلکناها يؤمنون وفي سورة الانعام واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. احنا بس بدنا اية هيک اوضح من القرآن - [00:14:35](#)
فالله عز وجل يقول وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اذا حقيقة الموضوع مش اية. الموضوع هو قلب يرفض الخضوع - [00:14:56](#)

وهذا الموضوع قلب مستكبر مستعلي مستغلي رافض الانصياع للدليل الحق والبرهان اللي امامه. وهذا شف منهج في حياتك ايضا اتخذه انت كأنسان مسلم. اذا الله سبحانه وتعالى ساق لك الحق اقبله من اول مرة - [00:15:11](#)

لانك لا تعرف هل سيسوّقه لك مرة اخرى او لا اذا جاءك الحق واضح وصريح اياك ان تجادل - [00:15:28](#)
في ايات الله وتماحك وتطلب شيء اخر. كن خاضعا للحق. طبعا هاي تربية قلبية مش سهلة. لانه كثير من الحق يخالف الاهواء وهذه هنا الصعوبة. كثير من العقل يخالف الرغبات - [00:15:46](#)

قضية ان يربى الانسان نفسه على الخضوع للحق والاعتراف بالخطأ هذه تحتاج الى تربية عظيمة. لذلك جاء في وصف عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيما وصفه الصحابة وكان وقفا عند كتاب الله - [00:16:00](#)
سوف هذى العبارة كان وقفا عند كتاب الله. يعني خلص اذا سمع الحق بخضع. ويترك كل اراءه واجتهاداته وافكاره انفعالات وقف جاء حق نقطة السطر الجديد. طيب ثم الله عز وجل - [00:16:14](#)

اذا اجاب الله عز وجل على موضوع اقتراحهم للاليات ما امنت قبلهم من قرية اهلکناها. حتى ولو جاءتهم الاليات كانوا كلما جاءت اية اقتروا اية اخرى واكبوا نموذج فرعون وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك. انا لم نهتدون. كلما جاءتهم اية قالوا ادع لنا ربكم. فلما كشفنا عنهم العذاب - [00:16:30](#)

اذا هم ينكثون. كان اسلوبهم الاستهزة. ثم الله عز وجل يجيب عن شبهة ان الرسول بشري فقال وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم يعني انت لست تجعل من الرسل - [00:16:51](#)

كل الذين ارسلناهم الى البشرية كانوا رجال. فاسأموا اهل الذكر اسألوا اليهود وبني اسرائيل عن انبائهم. هل كان احد انبائهم ملك او جندي او ومن مخلوق اخر وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. الله يقول انا ما جعلت الانبياء - [00:17:04](#)

ا جساد على صورة مختلفة عن البشر. لا هم بشر واجساد يأكلون الطعام ويموتون ولا يخلدون. طيب ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين. يعني الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وللكافرين - [00:17:23](#)
الرسل السابقين الله صدقهم وعدهم فنصرهم وايدهم وانجاحهم واهلكنا المسرفين. طبعا هذا اخبار فيه رسائل وعبيد وتهديد. ان الرسل السابقين انبأوهم قالوا كما قلتم انتم يأتيانا اية ولماذا هو بشر - [00:17:42](#)

طبعا ماذا فعلت بهم صدق رسول فنصرتهم وانجح المؤمنين معهم واهلك المسرفين يا ايها الكفار يا كفار قريش يا كفار العرب لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم كتاب فيه شرفكم عزكم رفعتكم - [00:18:01](#)
انسان كتاب يعزه ويرفعه ويزيده شرف. هذا الكتاب اخوانى يرفع الله عز وجل به اقوام. ويضع به اخرين. كتاب بهذا الحجم وبهذه الصخامة تتخلون عنه وتسمعونه وانتم تلعنون. ودائما القرآن يهدى ويوعظ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة - [00:18:22](#)
وانشأنا بعدها قوما اخرين. الله عز وجل يخبر الكفار قريش عن مسيرة البشرية. في التعامل مع الانبياء وكيف سنة الله المتكررة فيهم؟ وكم قصمنا وفي العبارات الالهية عندما يعبر عن موضوع تدمير القرى الظالمة. كبرناهم تبيرا. دمرناهم تدميرا. قصمنا يعطيك - [00:18:42](#)

تشعرك بالاجتناث تشعرك بالاستئصال تشعرك بقمة الكسر. التفتت. مش مثلا عبارات خفيفة. والله مثلا انزلنا عليه مطر فأمتناه. لا تشعر انه عبارة فيها قوة لانه هو سياق انذاري وترعييي قصمنا من قرية كانت ظالمة. طيب وانشأنا بعد قوم اخرين لا تركضوا وارجعوا الى ما اتركتم فيه ومساكينكم لعلمكم تساؤلون. قالوا يا ويلنا انا ظالمين فما زالت - [00:19:02](#)
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصدا خامدين. يعني اذا الله عز وجل غضب فقرر انزال العذاب عليكم يا كفار قريش في بلدكم لن ينفعكم التوبة عند ذلك وكان من قبلكم اذا نزل عليهم عذاب الله يتحسرون. ويقولون انا كنا ظالمين ويدعوا على انفسهم بالويل ولماذا ولماذا - [00:19:30](#)

وهنا لا يسمعهم الله لانه هذه لحظة انزال العذاب الالهي الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالله يحذر قريش من السابقين احذركم من مصارع السابقين وان يتكرر نفس ما حدث معهم. فهناك سنة متكررة. ويخبر ربنا ايضا - [00:19:53](#)
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهم ولا اتخاذناهم الا دنا بل نقذف بالحق على الباطل. ايكم ايها البشر انكم تعتقدوا ان خلق السماوات والارض كان من اجل حضراتكم تكونوا ضيوف لتأكلوا وتشربوا وتنكحوا وتعيشوا الحياة. لا - [00:20:13](#)

احنا ما خلقنا السماء والارض وهذا الكون والكوكب عبئا ولعبا. ما خلق لو اردنا ان نتخذ لهوا لو اردته يعني الله يخاطبنا. لو اردت ان اتخذ له ولا اتخذ لهوا من عندي - [00:20:31](#)
ولماذا اتعب يعني او عفوا اخلق بشرا نرزقهم ونطعمهم ونشربهم فقط من اجل يعيشوا هذا البشر؟ فعلا ترى هذه حقيقة عظمى بالله عليك هل تعتقد ان الله سبحانه وتعالى خلقك واو جدك على هذا الكون ويعطيك ويزبك واعطاك السمع والبصر والعقل والمؤاد والتفكير - [00:20:44](#)

ومنحت وسائل المعرفة فقط من اجلك؟ ما هو انت يعني الله عز وجل غني عن عني وعنك وهو لا يحتاج اليها ولا نزيد نحن في ملكه شيئا سبحانه فليس من افعال الحكيم ابدا - [00:21:04](#)
ان يخلق خلقا هكذا عبئا من اجل فقط هذا الخلق يعيش ويأكل ويشرب. قادر لكنها ليست حكمة والله يؤكد لنا انا انه الحكيم لو اردنا ان نتخذ له ولا اتخاذناه من لدننا انا كنا فاعلين لكن سبحانه جل ان يكون يتخذ شيئا على - [00:21:18](#)
في سبيل الله اه ثم قال وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفطرون. الله يذكرنا لو ابني اردت فقط - [00:21:35](#)

ان اخلق انسانا يعبدونني وينقطعون لعبادتي بدون ان يكون لهم افكار وشهوات ورغبات فهو اصلا هم موجودون. هناك الملائكة عندي يسبحون لي بالليل والنهار لا يفترون ولا يصيبهم اعباء ولا تعب ولا ملل. وهذه كلها رسائل للبشر. انتبهوا يا ايها البشر - [00:21:52](#)

انتم خلقتم لتكون عبوديتكم مقاومة الاهواء والخضوع للحق هذه عبودية البشر. عبودية الملائكة واضحة لانهم جبروا على الطاعة. لكن عبودية الانسان البشري تختلف عن عبودية الملائكة. عبودية انسان تتمرد وتتمحور حول مخالفة هواه للدخول في طاعة مولاه -

00:22:12

هذه عبوديتك. تمام؟ لانه الله خلقك بطريقه انه فيك هو وفيفك شهوة وفيك رغبة لامور خاصة وفيك الوعي وفيه شرع صلب عبوديتك انك تستطيع ان تحدث هذا التوازن. وان تتخلص من عبوديتك لهواك وشهوتك. لتنصاع لامر الله سبحانه -
00:22:38

وتعالى. وهذا هو محك البشر وهنا سقط اكتر البشر. وحتى لو نظرت في الدائرة الاسلامية كثير ايضا من المسلمين يخفقون في تحقيق هذه العبودية وهي الخروج من دائرة -
00:23:00

وللانصياع للمولى تماما في اوامره ونواهيه. هذا اختبارنا وهذا محاكمنا طيب الله سبحانه وتعالى الان ناقش قضية يعني بعد ان اخبر قريش بان النبي صلى الله عليه وسلم لا اشكال ان يكون بشر مثلكم. وبعد ان حذرهم من مصائر السابقين تكلم عن خلق السماوات والارض. جاء -
00:23:14

ليسهه الهم التي يعبدونها؟ ام اخذنوا الله من الارض هم ينشرون لو كان فيهما الله لفسدتا هذا يسمى الدليل ايش؟ التمانع في علم اصول الدين في علم العقائد. لو كان في السماوات والارض الله يشارك الله في الهيته -
00:23:40

لحصل الفساد لحصل الفساد في نظام الكون. لان الله مستتنازع وكل الله يريد ان ينفذ ارادته على الاخرين فالادية ستتخاصم وتتقابل وتتدافع ويدمي بعضها بعضا. وهكذا هي اذا قرأتم في اه اليارات الفلسفية -
00:24:00

نعم كيف كانوا يصورون وجود اكتر من الله وانه هذا الله غضب على الله الاخر فدافعه في مملكته وهذا الله تسلط تحس ان كونه عبارة عن محل صراع الله. هكذا في الياراتهم وكتبهم. اما عقيدة الاسلام عقيدة واضحة. عقيدة لا تفرض وجود الله اخرى. وانما -
00:24:20

ما هو الله واحد والله يبنها. الله هو الذي يبنها. لا يمكن ايها الانسان ان يكون هناك الله غيري. فلو كان الله غيري لتدافع الله ولفسد نظام الكون. طيب لذلك لا يسأل عما يفعل. الله عز وجل هو الوحيد المتنفذ -
00:24:40

والعبد لا يعترض عليه لانه علاقتك مع الله انه هو السيد وانت العبد. وبالتالي لا يسأل ولا يوجد احد يخاصم ولا ينازع ولا يقول لماذا فعلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انت من يسأل -
00:24:59

انت في مقام ان يسأل الله لماذا فعلت هذا وكذا؟ اما الله سيد الاسياد وملك الملوك لا ينافي. ام اخذنوا من دونه الله؟ يعني بعد كل هذا اخذتم من دونه الله قل هاتوا برهانكم. اعطوني ادلة -
00:25:14

طيب ثم الله عز وجل يخبر عن صلب رسالة الانبياء صلب رسالة النبي عليه الصلاة والسلام. وما ارسلنا من قبلك طبعا آآ سورة الانبياء من اسمها سورة ايش انبياء وبالتالي انت ستتوقع انه باقي الصورة هو سيتحدث عن مسيرة الانبياء ودعوة الانبياء وان محمدا صلى الله عليه وسلم يسير على خطاهم -
00:25:29

ويؤكد نفس المفاهيم الكبرى التي اكدوها فهو لا يأتي بمفاهيم شرعة جديدة من حيث الكلمات. اما الكلمات واحدة الله يقول سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ان يخبر قومه انه لا الله الا انا فاعبدون -
00:25:49

هذه هي المحور المشترك بين رسائل جميع الرسل صلوات ربى وسلمه عليهم. وكثير من الاقوام وقالوا اتقوا قضى الرحمن ولدا الان هذا النقاش اخر. كفار قريش ماذا كانوا يقولون عن الملائكة -
00:26:09

انهم بنات الله. واضح انه هذه عقيدة كانت متجردة في كثير من القرشيين لذلك القرآن عالجها معالجة مستفيضة. في سورة الزخرف. او من ينشأ في العلية وهو في الخصم غير مبين. في سورة الشعراء -
00:26:26

وفي سورة الصافات وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا في سورة الزخرف سورة الشعراء سورة الصافات وهذا في سورة الانبياء وقالوا اخذ الرحمن ولدا اي ان الملائكة بنات الله فنزله الله عز وجل -
00:26:43

سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ومن يقم منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم وهكذا.

فهذه واضحة كانت احد الاشكاليات العقدية الكبرى اللي كانت في كفار قريش وكان القرآن يحتاج ان يواجههم بها ويفندها تفنيدا

واضحا بینا. طیب - 00:27:00

ثم الله عز وجل كما يفعل في السور الكثيرة يذكر دلائل توحيده. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا ففتقناهما عن بعضهما البعض وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهو الذي خلق الليل والنهار وما - 00:27:20
اه الله عز وجل ينبهنا على المظاهر الكونية التي نشاهدها يوميا لكننا نغفل عن دلالتها على توحيد سبحانه وتعالى. الشمس القمر الليل النهار السماء الارض. هذا شيء انت تعيسه ويحيط بك اليك هذا من اعظم واعظم الدلة الدالة على تفرد الله سبحانه وتعالى بالصنعة والخلق وبالتالي استحقاقه ان - 00:27:40

بالعبودية والخضوع لو كان هناك عدة الة هل تتوقع ان تكون السماء بهذا التناقض والتماسك؟ لو كان عدة الة تخلق لو وجدت والله جزء من السماء مبني على طريق او جزء اخر على طريقة اخرى - 00:28:06

لو كانوا في عدة الة لكان جزء من الارض على نمط والجزء الآخر على نمط اخر وكذلك الليل والنهار. يسموها دلالة الاتقان. احنا عندنا شغلتين في علم العقائد تدل على الله عز وجل. استنبطها العلماء من القرآن. ما هما دلالة الاختراع - 00:28:18
دلالة الاتقان كما يقول ابن رشد هاتان هذان مسلكان اعتمدا عليهما القرآن في تثبيت وحدانية الله ربنا ومعبودنا الاختراع اللي هو الخلق فكل الايات التي تتكلم عن خلق اي شيء هي تدل على الله من جهة انه الخالق - 00:28:34

الامر الآخر دلالة الاتقان اتقان الصنعة. فكل الايات التي تتكلم عن اتقان الصنعة في السماء في الارض في الليل في النهار في الشمس في القمر. هذه ايضا تدل على الله من هذه - 00:28:53

الجهة فاحفظ هذه الفائدة ان ايات القرآن دلت على الله عن طريق دليلين. الدليل الاول دليل الاختراع وهو الخلق والانشاء على غير مثال سابق والاتقان في الصنعة فهذان دليلان عظيمان اذا وظفهم الانسان العاقل ارشداته الى الحقيقة العظمى وهي توحيد رب العالمين. ثم - 00:29:03

الله عز وجل ما زال يؤكّد بشريّة النبي صلّى الله عليه وسلام. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. فإنّ مت فهم الخالدون كل نفس ذاتيّة الموت. ويؤكّد سنة الحياة وهي الابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنّة وتمحيصا فالحياة. اذا عبودية وصلب عبوديتها ان يبتلي - 00:29:24

انسان والابتلاء كما تبنيه سورة الانبياء ليس فقط بالشر. الابتلاء ليس فقط انك تفقد عزيز او يكون انسان فقير او تبتلى بمرض. ايضا الخير بلاء لما الله عز وجل يوسع عليك في رزقك هذا بلاء. لما تكون انسان صاحب جاه وسلطان هذا بلاء. فالحياة كلها قائمة على البلاء. بخيرها - 00:29:45

وشرها وليس الفقير باحق من البلاء من الغني فالغني صدقوني اشد بلاء من الفقير. لذلك اه سيدنا عبدالرحمن بن عوف ماذا كان يقول بعد ان فتح الله عز وجل على المسلمين - 00:30:08

فتح في زمن الخلافة الراشدة قالوا ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصر. يعني كثير من الناس هو يسقط في امتحان الخير. يسقط في امتحان السراء. ويثبت في امتحان الضراء - 00:30:23

فإذا سل الله سبحانه وتعالى ان يختار لك الخير. فانت عبد الله وانت امة الله لا تعرف والله اين ثباتك. لذلك كان علماءنا ومشايخنا يقولون لنا يعني الانسان يسأل الله عز وجل الخير - 00:30:38

ولا يشترط اسلوب معين. حتى احد المشايخ مشايخنا الافالضل كان يقول يعني لمن كان مسجونة يقول سل الله عز وجل ان يختار لك الخير ولا تسأل الخروج من السجن ابتداء فانك لا تدرى قد يكون الخروج من السجن لك فتنّة - 00:30:53

تصور اين بعضه؟ كيف يفكّر بعض المشايخ انه انت قل يا رب ان كان خروجي من هذا السجن خير وفيه ثبات فاخبر. وان كان بقائي هو العصمة والثبات لاثبات. قال لان سؤال الثبات - 00:31:10

التمسك بالدين اولى من سؤال النجاة المعدودة الذي لا تعرف عواقبه فالانسان دائمًا يسأل الله عز وجل الخير فقد تكون الضراء والبلاء

في الدنيا بالضراء خير لك والله من ان تفتح عليك الدنيا - 00:31:23

خير لك من ان يعطيك الله العطاء العظيم. الانسان لما يمشي في الدنيا وينظر الى اصحاب الاموال قد يحك في صدره. وقد يتمنى 00:31:39
ويرغب ويتمنى الاماني لكن هذا لحصوننا ولضعفنا. فانك لا تدري لو فتحت عليك الدنيا اين ستكون -

وماذا سيكون حالك في علاقتك مع الله؟ فالملهم هي العلاقة مع الله المهم هي العلاقة مع الله. ليس معنى هذا ان الانسان لا يسعى في طلب الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اللهم اني اسألك رزقا واسعا. لكن مهم - 00:31:56

ان تسأل الله غنا لا يطغى. اجعل دايما في دعائك الغنى الذي لا يطغى غنا لا يفسدني. وانك تختار لي الخير يا رب في كل خطوة من خطوات الحياة. طيب - 00:32:11

الله عز وجل يعني كما قلت سورة الانبياء محورها الاساس اذا اردت ان اقول هو تثبيت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولما نقول محورها الاساس لا يعني ان السورة لا تعالج مواضيع اخرى. فهي عالجت قضية اه اعتقاد كفار قريش ان الملائكة بنات لله. وعالجت 00:32:25
مركبة القرآن -

لكن انا بقول الفكرة الاساسية تثبيت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه الفكرة كانت محظ استهزاء وتلابع وعدم تصديق من قبل الكفار في ذاك الزمان. وهذا مر في الصفحة الاولى واضح كان الكلام عن تثبيت بعثته ايضا هنا. وما جعلنا لبشر من قبلك اه - 00:32:44

اه الخلد. هنا ايضا وادا راك الذين كفروا ان يتذلونك الا هزوا. اهذا الذي يذكر الهتم يستهزئون. فالله يقول خلق الانسان من عجل. ايش علاقة هاي الاية خلق الانسان من عجل بالسياق السابق - 00:33:04

انه انت يا اللي صار عم تحكي كلام وبتستعجل باخراج كلام قد يكون سبب في هلاكك وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فانت يا كفار قريش لما تستهزئوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:21
وتستنقعوا منه وتقولوا هذا الذي يذكر الهتم انت مش ملاحظينكم مستعجلين؟ كأن الله قد خلق الانسان من عجل. بيعرفش صلاحه 00:33:37
لو انك ترويتم وتفحصتم وانتبهتم الى صدق الدلائل الدالة عليه لما استعجلتم في تكبيه والاستهزاء به والتنقيب -
من امره سبحانه سبحان الله خلق الانسان من دايما مستعجل دايما قراراتك عجلة ويتوديك على مآذق فالله يحذرهم استنوا اهدعوا 00:33:57
قبل ان تلقوا هذه الاتهامات جزافا. هناك براهين وادلة عميقة اتي بها هذا الرسول العظيم. لذلك قال ساريكم ايات خلق الانسان -

من عجل ساريكم اياته ولا تستعجلون التهديد شف لغة التهديد. ساريكم اياتي. تستعجلوشن والله لتأتينكم ايات سودا والاحزاب والایام 00:34:17
السودا فعلا اجتهم بعد ذلك. لو يعلم الذين كفروا. برضه الایام السودا مش فقط في الدنيا. بل حتى في الآخرة ايات سودا. لو يعلم -

الذين كفروا يا ويلهم لو بس تعرف حين لا يكفون عن وجوهم النار ولا عن ظهورهم ويحيط بهم العذاب من كل جهة. بل تأتיהם بغتة
فتباهتهم هم ثم مباشرة يتوجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تطمئنا وتثبينا ورقد استهزأ برسل من قبلك. يعني لا تقلق اثبت يا 00:34:37
محمد صلى الله عليه -

وسلم فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. الله عز وجل يخبرنا بل متعنا اه احنا عارفين مشكلتكم يا كفار قريش بل 00:34:57
متعنا هؤلاء وابائهم. الراحة اللي كان فيها كفار قريش عن سائر العرب جعلت عندهم نفسية الطغيان -

قريش لانهم كانوا اصحاب الكعبة فكانت محظ الرجال للقبائل العربية وتجارتهم الى الشام واليمن كانت قائمة. ففقار قريش بشكل عام كانوا يعتبرون يعني من اغنياء العرب اذا صحت التسمية او من الاماكن الاكثر غنا ووفرة وهيبة واجلالا. فالله يقول - 00:35:18
بل متعنا هؤلاء واباؤهم حتى طال عليهم العمر. ما عادوا بهم يعني يتذكروا قصص الانبياء السابقين ولا يعتبروا بالقرى التي يمرون
عليها طول العمر مع المتعة التمتع اللي هو سعة الحياة ورغد الحياة جعلكم نفوس مستكبرة طاغية متجردة - 00:35:38
طيب افلا يرون انا نأتي الارض نقصها من اطرافها ايش سياق هاي الجملة هنا انه يكفار قريش لا تفكروا الامر سببى على ما هو

عليه. انه انت ممتعين في مكة والعرب. يعني تحطوا الرحال عندكم ولكم الامر والفصل في - 00:36:00
في جزيرة العرب. اولم يروا اننا نأتي الارض نقاصها من اطرافها؟ اي نضيق المالك على اقوام ونوسعها على اقوام اخرين؟ فكثير من
أهل العلم المفسرين يقولون نقاصها من اطرافها اي نقص بلاد الكافرين ونوع بلاد المسلمين. يعني الامر ما راح يصل هيك. وهذى
رسالة حتى للغرب - 00:36:17

المعاصر اليوم انه انت اليوم ماشي ربما انت تحكمون العالم بدمبروتكم واستخاراتكم ودولكم لكن اولا افلا يرون اننا نأتي الارض من
ينقصها من اطرافها يعني كأنها بتقول من قصقص بلادكم. ونجعلها تصبح غنية للمسلمين وتنضم الى الصف الاسلامي بقدرة الله -
00:36:37

قادته باختصار هذه الحالة من المتعة التي انت فيها ليست دائمة رويدا رويدا ستبدأ تزول عنكم كل هذه الامور. قل انما اندركم
بالوحى. في النهاية النبي عليه الصلاة والسلام مطالب ان يقول لهم انما اندركم بالوحى - 00:36:57
ولا يصنع الصم الداء. اللي اصم عمره ما راح يسمع. اللي اصم وانه صام معنوي. عمره ما راح يسمع الحق. ثم يختتم الله عز المشهد
الاول في السورة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:37:13

فلا تظلم نفس شيئا. يوم القيمة سنعم الموازين العظمى. وستحاسبون على كل افتراء وعلى كل استهتار وعلى كل استهزة
قمتم به تجاه هذه الدعوة الان المقطوع من آية ثمانية واربعين لآخر السورة يعني اللهم الى اخر الصفحة هو مشهد الانبياء السابقين.
المرادن تثبيت قلب النبي صلى الله - 00:37:27

عليه وسلم. لانه فعلًا كانت المعركة الموجهة اليه شرسة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج تثبيتا من ربه ومولاه سبحانه وتعالى.
فالله عز وجل يقص على نبيه قصص الانبياء. ومن هنا سميت السورة - 00:37:51

فالانبياء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. يعني يا محمد صلى الله عليه
وسلم لست بداعا من الرسل. وما اعطيته من كتاب وهداية هذه سنة - 00:38:06

الله سبحانه وتعالى انه وان من امة الا خل فيها نذير است اولهم. فموسى وهارون اعطاهم الله الفرقان والضياء. اعطاهم التوراة
والحكم انزل عليه ما انزل وابراهيم عليه السلام قبلهم اعطاه الله عز وجل الرشد والهداية وفي سورة الاعلى اخبرنا انه اعطاه صحفا
اعطاها - 00:38:22

صحفا ثم الله عز وجل اراد ان يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ببعض التفاصيل والمساجلات. فابراهيم مثلا ساجر قومه ما هذه
الاصنام التي انت لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. وشف الله عز وجل اذا ذكر شيئا - 00:38:42
ويكون للأهمية نفس كلام كفار قريش انا وجدنا اباءنا على امة. نفس كلامهم ترى قالوه قبلكم كفار سابقون. انا وجدنا اباءنا فاحنا
عبدناها مثلهم طب ماشي انت وجدت ابوك على غلط بتعمل مثل الغلط مش الاصل انك تفك وتنتبه وتستيقظ بما اتاك الله من وسائل
المعرفة. طيب - 00:38:58

ربكم رب السماوات والارض دخل معهم في سجال ابراهيم عليه السلام حطم اصنامهم وترك الصنم الكبير لما رجعوا من حفلتهم من
فعل هذا سمعنا فتى يذكرهم به صار سيجان ابراهيم عليه السلام. قال اسألوا كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون. صار السجال -
00:39:18

طبعا هم رجعوا الى انفسهم. شف هاي اللحظة سجلها القرآن لحظة ايش فرجعوا الى انفسهم قالوا انكم انتم الظالمون. لحظة ذلك
الانسان الذي يبهر امام الحق لكن ايش اللي بخليه يصير على باطله - 00:39:34
استكبار شف كيف رينا سجل هاي اللحظة لحظة ورجعوا الى انفسهم لما صاروا يحكوا مع بعض. والله كلامه صح يا زلمة صنم
يعني. اصنام لا تنظر ولا لحظة يقظة كانها. لكن هاي للأسف ما - 00:39:51

استمرت. كان الاصل لما رجعوا الى انفسهم يستمروا في اليقظة لكنه لم يستمروا. ثم نكسوا على رؤوسهم. اه انت عارف انه هنوز
الاصنام ما بتحكي. كيف انت بتضحك علينا؟ بتقول لنا اه اسألوا كبيرهم هذا. طيب مش هذا الاصل كان دليل - 00:40:06

الاصلنام لا تنطق ولا تتكلم مش اكبر دليل على عجزها اذا هم شعروا مروا في لحظة يقظة سجلها القرآن حتى يخبرك ان الكافر او
الانسان المعاند تأتيه كدقائق يقظة لازم يستثمرها - 00:40:21

واحدر ان تكتب لحظات اليقطات. انك تكتبها وترجع تعاند بس لايش ؟ معقول اترك دين ابوي واجدادي ! لا لا. مش رح اه شف انت
القرار الخطير اللي غلطته انه انت - 00:40:35

ظهر الحق امامك ويزغ لكنك رفضت الانصياع له لشهوات ورغبات داخلية. طيب فكان قرارهم حرقوه وانصروا الهتكم. والله عز نجاه
وهذا تطمئن للنبي صلى الله عليه وسلم ونجينا مش لحاله بس ولوطا الى الارض التي باركتنا فيها للعالمين وهي ارض الشام. ومش
بس هيك شف العطاء الالهي للثابتين. ووهدنا له اسحاق - 00:40:49

عقوبة نافلة برضه يعني جعلنا يعقوب خير على خير. وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما انت تكون ثابت على دينك
الله عز وجل يجعل في ذريتك الخير والبركة - 00:41:14

جعل الله في ذرية ابراهيم الخير والبركة لأن ابراهيم رمز من رموز الثبات. فبارك الله سبحانه وتعالى في ذريته وابنائه وجعلهم ائمة
للحير. طيب لوطن ايضا ااته الله حكما وعلما. ايضا من نماذج الانبياء السابقين. ونجاه الله من القرية التي كانت تعمد الخبائث -
00:41:27

افنوح ايضا استجاب الله عز وجل له بعد تسعمية وخمسين سنة من طغيان قومه فانجاه الله من الكرب العظيم. داود وسلیمان ممن
اتاهم الله عز وجل ايضا ماذا الحكمة والعلم والفهم. وذكر الله عز وجل فكرة تتعلق اذا يحكمان في الحرف اذا نفشت فيه غنم القوم
ففهمناها سليمان - 00:41:47

كلا اتينا حكما وعلما يعني كما اعطيتنا لوطن الحكم والعلم اعطيانا ايضا داود وسلیمان حكما وعلما. والقدرة والقوه. طيب ايوب اذ نادى
ربه ولاحظ كيف تتوعد سورة الانبياء في عرض يعني في عرض قصص الانبياء. فداود وسلیمان مثال على الانبياء - 00:42:09
الملائكة الملوک ايوب مثال على الانبياء اللي ابتلوا باجسادهم وابدانهم. وايوب اذ نادى ربها اني مسني الضر. بعدين سيدنا ذو النون اذ
ذهبوا مثال على نبی ابتلي وكان ابتلاؤه نتيجة انه اخطأ عندما غادر القرية بدون اذن ربها وكيف نجاه الله عز وجل لانه - 00:42:32
كان من المسبحين. اذا يا محمد صلى الله عليه وسلم الرسل كثر. زکریا الذي كان يتمنى الذرية. يعني الله عز وجل ذكر في قصة
بالصفة الابرز او القصة الابرز في واقعه او في حياته. فزرکریا ایش ابرز مشهد في حياته؟ طلب الذرية. وكيف ان الله استجاب واعطى
- 00:42:52

هذا كله تثبتت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد عليه الصلاة والسلام اعطيانا زکریا ونجينا یونس ونجينا ايوب ورا اعطيانا
اهله مثلهم معهم. وابراهيم عليه السلام لما ثبت انجينا وله ولوط واعطينا برأس - 00:43:12
اه يعقوب اسحاق ويعقوب نافلة ولوط لما ثبت ايضا نجينا. ونوح برضه نجينا. والقصص تترى على النبي صلى الله عليه وسلم وكلا
نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك - 00:43:28

القصص هي جند من جنود الله كما قال العلماء. فهنا تخيل قلب النبي عليه الصلاة والسلام وهو يسمع الله يخبره بهذه القصص هو
مرسل من الله شاعر بالضيق لانه يستهزأ به ويتهكم به صلوات ربی وسلامه عليه. فانظروا كيف هذه بتنزل شفاء على قلبه -
00:43:44

انه هيك فعلنا في فلان وهيك فعلنا في فلان وهيك فعلنا وكلام نجا نجا نجا نجا نجا واعطينا ومحناه
ووسعنا عليه فهذا كله ويعطيه تعزيز والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:03

اه كان يحتاج هذا بسبب حجم يعني وحيد صلى الله عليه وسلم ضمن عالم كافر تخيل رجل صلى الله عليه وسلم وحيد ضمن امه
ومجتمع كله كافر لا يحتاج الى مثل هذا التعزيز والتثبت على موافقه وهذا ليس فقط له. بل هو ايضا لكل من يسير على خطاه.
تثبتت لكل - 00:44:16

طلاب العلم واهل العلم والذين يحملون لواء هذا الدين. ان هذه القصص لعبرة عظيمة لمن يبحث عن حكمة الله سبحانه وتعالى

ورحمته طيب انها ثم الله عز وجل الان في الصفحة او قبل الاخيره في سورة الانبياء ان هذه امتكم امة واحدة - [00:44:41](#)
وانا ربكم فاعبدوني. الان الله عز وجل اراد ان تكون هذه الامة امة ايش واحدة. يعني الاصل ان الكل يستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم ونكون امة واحدة نحمل لواء الدين. لكن هل حصلت الاستجابة من كل الامة - [00:45:00](#)

لا فالله اخبر ماذا حصل وقطعوا امرهم يعني الاصل انكم تكونوا امة واحدة وتعبدوا كلکم ايها البشر لها واحدا لكن هذا حصل؟ لا. البشر لم يكونوا مجتمعين لم يتتفقوا على التوحيد بل وما اكبر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اكثر البشر تفرقوا على اهواء وشیع وافکار ومعتقدات - [00:45:17](#)

الفاسدة وقطعوا امرهم بينهم انا بدنا نقول مش مشكل. كل اليها راجعوه. الحساب عندنا يوم القيمة. فمن يعلم من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه اللي بيعمل صالحة بنجاح بمفهوم المقابل اللي بعمل اخطاء سيفشل - [00:45:42](#)

وحرام على قرية اهلکناها انهم لا يرجعون. الله عز وجل قضى قضاء القرية اذا اهلکها الله وابادها هل لها فرصة اخرى ان ترجع الى الدنيا لا حرام ممنوع اي قرية نهلکها لا يمكن انها ترجع مرة اخرى. وحرام على قرية اهلکناها انهم - [00:46:02](#)
لا يرجعون. فالحرام هنا اما ان تقوم بمعنى ممنوع واما ان تكون بمعنى ايش؟ يجب كلمة حرام اما ان تكون بمعنى ممنوع. اذا كانت حرام بمعنى ممنوع فالحال التي قبل يرجعون لا زائدة. يعني ممنوع على قرية اهلکناها - [00:46:25](#)

انها ترجع وتقول لا زائد للتأكيد وليس نافية. اذا قلنا حرام بمعنى واجب تكون لا هنا نافية وليس زائدة. يعني واجب على قرية اهلکناها ان لا ترجع. طيب واقترب الوعد الحق. شف هنا في ختام السورة زي بداية السورة. بداية السورة ايش؟ اول كلمة في سورة الانبياء ما هي؟ اقترب للناس حسابهم. وفي ختام سورة الانبياء - [00:46:43](#)

تذکیر بنفس البداية شوف تناسب البدايات مع الختام. وهذا من فنون القرآن او فنون المتعلقة بعلوم القرآن التي يجب تكونها طالب العلم. وهي ثم طالع سور مع ختاماتها. تناسب مطالع سور بداياتها. مع ختاماتها ابتدأت سورة الانبياء اقترب للناس وبدأت في سياقها الاخير - [00:47:10](#)

واقترب الوعدان اقترب واقترب واقترب الوعد الحق وكيف سيكون حال الكافرين؟ فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا. ليه؟ لانه لما كانت الآيات تتلى عليكم وما يأتيه من ذكر من ربه محدث الا كانوا عنه - [00:47:30](#)
الا كانوا عنه معرضين سريعا عفوا اللي استمعوه هنا اللي استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم. ففعلا الان شو بقولوا قد كنا في غفلة من هذا انتم اللي كنتم مصرین على العناد والاعراض. انكم الان انتم وكل اصحابكم حصبوا جهنم انکم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. ولو كانت اصنام - [00:47:49](#)

هم الة ترى ما دخلت جهنم بس نثبت لكم الان بعد ان فات الاوان طبعا انها لا تصلح ان تكون الة ان تعبد. ثم اخبر عن النهايات السعيدة ودائما القرآن اذا اخبر عن النهايات الكتبية يقابلها بذكر النهايات السعيدة. ان الذين سبقت لهم منا الحسنة. اولئك عنها مبعدون - [00:48:09](#)

يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدوا لا يحزنهم الفزع الاكبر. ده حتى انت مش فقط تسمع التخويف. برضه تسمع انه في طرف اخر قال راح يكون سعيد خليك مع اهل السعادة. خلق مع الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون. خلق مع - [00:48:29](#)

ودعك من عقلية المعاند المستكبر المتصدر على المواقف الباطلة. الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وارجع اکد لهم نفس الفكرة. قل انما يوحى اليه. اللي هي اعظم فكرة في الوجود وهي فكرة ايش؟ التوحيد. اعظم فكرة - [00:48:49](#)

قل انما يوحى الي. انما الهمم الله واحد. فهل انت مسلمون هذا حس وحب. هل انت مسلمون؟ ناويين تسلمو؟ وتخضعوا لهذا الحقيقة العظمى؟ فان تولوا واصروا على كفرهم فقل اذنكم - [00:49:09](#)

اعلمتكم واصبحنا خلاص احنا الان على سواء على وضوح. اصبح الامر على وضوح. اعلمتكم واصبح الامر واضحا. ولا ادري هل ما

انزل بكم من العذاب قريب او بعيد الله اعلم. انا فقط وظيفة البلاغ. وان ادرى لعله فتنة لكم ومتعة الى حين لا ادرى - 00:49:25
لعلكم الان انتم خلص في فترة الانتخار والتحميس وتمتعون الى فترة معينة ثم يستأصلكم الله. ما دمتم مصرين على هذا. وهنا اختتمت السورة بالنداء العظيم قال رب احكم بالحق خلاص افصل بيننا يا رب - 00:49:45

احكم بيننا وبين القوم الظالمين بالحق. قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. هذه افیاء سورة الانبياء تذهب الى افیاء سورة طه ايضا سورة طه يقول ربنا سبحانه وتعالى في مطلعها طه ما انزلنا عليك القرآن - 00:50:03
لتشقى انظروا الاحتفاء بالقرآن هذا القرآن لم ينزل ليكون سبب في شقائق الملك ايها الانسان وانما نزل ليكون سبب في ماذا؟ مفهوم المخالفة في سعادتك ورفعتك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. هذا القرآن لم ينزل من سبع سماوات ليكون سبب لشقاء الانسان وتعذيبه وتقييده ومنعه لا - 00:50:23

نزل ليكون طريقا الى سعادته وهدايته ونوره. الا تذكرة لمن يخشى هذا القرآن تنزيلا من خلق الارض والسماء العلي. لما يكون هذا الكلام اللي عم نقرأه اخواني تنزيل من الذي خلق هاي السماء - 00:50:48
اللي بتشوفها والارض اللي بتتمشي عليها ماذا تتوقع ان يكون هذا الكلام تنزيلا من خلق الارض والسماء العلي. الله الله بنبه انه هذا الكلام اللي عم تقرأوه هو تنزيل من هذه صفتة - 00:51:05

وهل تظن ان هذا الكلام كلام فقط للتبرك؟ كلام مش مفهوم بعض المسلمين اليوم بقول لك والله يا اخي انا مش قادر افهم القرآن ابك على خطيبتك ابكي على قلبك انك مش قادر تفهم القرآن. ابكي على عجزك وكسلك. انك ما بدك تتعلم وتفهم معاني القرآن. والا القرآن ولقد يسرنا - 00:51:23

ان للذكر فهل من مذكر لكن القرآن ما بعطيك حتى تعطيه ما بفتح لك اسراره ومعانيه حتى انت تجلس وتسمع وتقرأ وتنظر وتتفحص هكذا القرآن. القرآن كتاب عزيز الان كتب البشر ممكنا تقرأ كتاب تفهمه عادي. حتى لو انت انسان ما عندك رغبة مجرد تفتحه ممكنا تفهم. كثير منه. لا القرآن بطبيعته سبحانه - 00:51:44

الله هذا من اعجازه ترى انه كتاب بس بتعرف السهل الممتنع الشيء السهل الممتنع. سهل الممتنع. ايش يعني سهل ممتنع؟ اذا انت اتيته بالطريقة الصحيحة فجلست في مجالس التفسير قرأت في كتب التفسير واعدت النظر في معانيه وتدارسها سهل وبعطيك شوي شوي - 00:52:10

وممتنع على مين؟ على الذين لا يكلفون انفسهم اطالة النفس في سماع تفسيره وسماع معانيه والمرور عليها. بعض الناس كيف طريقة تعاطيه مع القرآن يا شباب؟ طريق التعاطي انه خلص بده يفتح القرآن وافهم كل اشي. اذا ما فهمت من اول جلسة خلص بسکر المصحف - 00:52:34

بقول لك انا مش قادر افهم خلص. مامن انه كلام رب العالمين بس يعني بتبارك فيه. مش قادر اه هاي النفسيه ربنا ما بعطيها لانه انت ما بدك تدفع ثمن. بس سؤال لو كنت تزيد خطبة امرأة - 00:52:55

اليس انت مستعد ان تدفع الثمن والمهر العالي من اجل الوصول اليها؟ وطرق الابواب وتبث عن الوسطاء من اجلها؟ لو اردت تشتري سيارة الا تسأل وتحتفي بالسؤال عنها اهل الخبرة واهل الدراسة حتى تتأكد من اذا اردت ان تدرس تخصص جامعي طب هندسة - 00:53:10

اي علم من العلوم الا تشعر انك بتحاول توحد دورات ترفع كفاءتك في هذا التخصص. بعض الناس بقول لك انا والله عم باخد زيادة على الجامعة دورة كذا دورة كذا ليه؟ يا اخي بدبي ارفع كفاءتي. بدبي اصير اكتر اتقان. طب وهذا القرآن انت ايش معضيه من حياتك؟ - 00:53:30

سؤال هذا القرآن انت ايش معطيه من حياتك؟ هل توحد دورات بعد دورات لترفع من كفاءة فهمك للقرآن؟ ولا القرآن مش مشكلة هذا حطه عالرف يعني نتبرك به في رمضان وبعد رمضان ممكن نحفظ السور القصيرة. وها شو ما بيجي منه خير. حقيقة احنا في المجتمعات المسلمة بل حتى في الوسط - 00:53:48

تعاني من زهد او حالة من الذهن في تفسير القرآن والعيش مع القرآن ومحاولة فهم معاني القرآن. وهذا نذير شؤم وليس نذير خير هذا نذير شؤم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ايش كان يقول في اخر عمره انه يندم على ان ضيع كثيرا من ساعات العمر في غير معاني - 00:54:08

القرآن. يعني كان يتمنى طبعاً شيخ الإسلام صاحب المصنفات والحوارات والنقاشات والجهاد والرباط. يقول لك انا كنت اتمنى لو اني اعطيت القرآن من عمري اكثر واكثر هذا كلام عارف هذا كلام عاقل كلام انسان يفهم ما قيمة هذا القرآن ويجله يجعل منزله ويجل قيمته. ويعرف كم فيه من - 00:54:28 00:54:56

لكن ليه؟ لانه هو ابن تيمية اشتغل على نفسه حتى رفع كفائه. فاصبح بالنسبة له قادر انه يربط بين ايات القرآن يفهم الاسرار العجيبة وال دقائق الغربية. الى الان بعض الناس لا يريد يأخذ دوره في اللغة العربية مبتدئة. حتى يعرف الفرق بين الفاعل والمفعول - 00:54:56

تخيل مستعد يأخذ عشر دورات في اللغة الانجليزية. لكن لغة دورة عربية. على الاقل افهم في القرآن الفاعل من المفعول من المفعول المطلق من الحال. من التمييز من لا مش مشكلة هذه تأتي وحدها ولن تأتي وحدها وستبقى في كسلك وعجزك. لا اريد اطيل في هذا لكن الذي ساقني الى هذا ان الله عز وجل يعظم كتابه - 00:55:16

فيعنو يجب ان نعظمه. وتعظيم القرآن يأتي من ان تتعلميه. وتتفهمه وتدرسه. مش تعظيم القرآن فقط تتلوه انت صار عمرك اربعين وخمسين سنة وانت ما زلت تخطئ في معاني سورة الفلق والناس - 00:55:37

هذا ليس تعظيما للقرآن بالله عليك انسان يعظم القرآن ولا زال الى الان لا يعرف معاني قصار سور ايش بقي من عمرك؟ ايش فعلت في حياتك؟ انت ايش ايش كنت؟ ماذا انتجه؟ سبحان الله. نعوذ بالله من الغفلة - 00:55:53

الله سبحانه وتعالى في سورة طه الجسد الاعظم من هذه السورة ركز على قصة موسى عليه السلام. لانه قصة موسى قصة مثيرة مليئة بالاحداث و مليئة بالصعوبات والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج لمثل هذه القصص كما قلنا لتبثيت دعوته - 00:56:10 وفي نفس الوقت فيها رسائل للطغاة من كفار قريش. فرعون كان اكثر منكم. وشوفوا نهايته الكئيبة فالقصص الكل كان يحتاجها قصة موسى التي في سورة طه كان يحتاجها النبي عليه الصلاة والسلام تثبيتا له - 00:56:32

وكان بيعتاجها كفار قريش تخويفاً من مصير فرعون. وكان بيعتاجها الصحابة في نموذج مين السحرة فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. هذا نموذج كان جداً مناسب للصحابه. اللي امنوا في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:48 لانه منزلتهم من النبي من صلى الله عليه وسلم كمنزلة سحرة فرعون الذين امنوا مع موسى. انصاره واتباعه. فالقصة مفيدة لكل العرب ناصر في المجتمع المكي في تلك الفترة. وهل اتاك حديث موسى؟ شف اسلوب الاثارة. بتعرف قصة موسى هيک وهل اتاك عريظ موسى؟ بتتعرف قصة موسى - 00:57:05

وهذا اسلوب استثناء ايش قصة موسى؟ يلا خلينا نذهب الى قصة موسى. فيبدأ القرآن يسردها بشكل قصصي جميل عذب بتفاصيل وهكذا ايمانية روحانية وليس مجرد صرف قصصي عام. اذرأي نار. طبعاً هنا الله عز وجل اتي بقصة موسى من ماذا؟ من هذه الجهة. يعني ابدأ من قصة - 00:57:25

اذرأي ناراً فقال لاهله امكتوا مع انه مش هاي اول قصة موسى عليه السلام اول قصة موسى من وين ابتدأت من عند امه لما واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فادا خفت عليه في سورة القصص ابتدأت القصة من وين - 00:57:45 من اول ما خرج الى الدنيا موسى وهاي رح تيجي هون. بس وين رح تيجي في الصفحة الثالثة في اية اربعين اذ عفوا اية تسعة وثلاثين. اذ اوحيانا الى امك ما يوحى ان - 00:58:03

اقذفيه في التابوت. طب سؤال ليش القصة ما بدأت من بدايتها؟ ثم عادت الى البداية. يعني لماذا قصة موسى في سورة طه ابتدأت من الطور بعددين بعد صفحتين رجعت القصة من البداية اذ اوحيانا الى امك ما يوحى ان اخذفيه في التابوت - 00:58:16 مش يعني في سورة القصص انا حتى افهم فقط الاخوة الذين يتبعوننا عبر البث المباشر. في سورة القصص الله ابتدأ القصة من

بدايته صح؟ واحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا - 00:58:37

عليه. في سورة طه لأ صار في تقديم بعض اجزاء القصة فذكر الله قصة الطور وكيف حدث الله موسى هناك؟ ثم وكيف امره بان يتوجه الى فرعون؟ وموسى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. بعدين في اية ثمانية وثلاثين - 00:58:47

عاد الله الى القصة من البداية اذ اوحيانا الى امك. ايش ممكن نقول اه يوفق حياة النبي صلى الله عليه وسلم جميل نعم. في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. كان اربعين سنة - 00:59:04

جميل. من باب الاشارة. الاشارة الى ماذا على عينه جميل اذا هل يمكن نقول لو سألك سؤال ما هي اهم مرحلة في حياة موسى؟ او اهم جزء في قصة موسى - 00:59:27

اي جزء هي جزء حديثه مع الله يعني صح موسى عليه السلام اجزاء قصته كلها عظيمة. بس اعظم مشهد واخطر مشهد في قصة موسى هو مشهد الطور الذي تحدث فيه مع ربه مباشرة - 00:59:45

وحديثه الله سبحانه وتعالى. فكان البدء بهذا المشهد لانه هو مشهدبعثة والرسالة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى هاي الانطلاقه ان موسى نبي يوحى اليه من الله كما انك يا محمد صلى الله عليه وسلمنبي يوحى اليه من الله. فالمشهد الاساس والذى يحتاج اليه - 01:00:01

هو مشهدبعثة موسى وبعثة موسى انما حصلت في الطور. اذ ناداه ربه اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها. ثم الله عز وجل كيف يتلطف مع موسى. شف التلطيف الالهي. وما تلك بيمنيك يا موسى - 01:00:21

قال موسى سر لانه يتحدث مع الله فأسهب الكلام قال يا ربى هي عصاى اتوکا عليها واهش بها على غنمى ولې فيها مآرب اخرى اه طبعا ربنا سبحانه وتعالى لماذا خلد اجاية موسى هنا؟ ليعطيك كيف موسى كان مطمئنا لانه يتحدث مع الله. وكان سعيدا لانه - 01:00:41

يتتحدث مع الله لذلك في علم البلاغة يقولون هنا موسى اطال الكلام واتى بالمبتدأ هي عصاية لانه تلذذ بالحديث مع مولاه فصار يستفيض يا رب هاي عصاى اه بتتوقع عليها وبرضه بهش فيها على غنمى وبرضه الي فيها مآرب وبده يحكي. مبسوط - 01:01:03

يتتحدث مع ربه سبحانه وتعالى وما الذ ان يتحدث الانسان مع الله. هي اعظم شيء يعني حصل لموسى في حياته ان نستطيع ان يتكلم مع الله مباشرة. حقيقة شيء عظيم يعني انت متخيلا - 01:01:22

تكلم مع الله وهو على الارض يعني كان اه ينظر الى السماء ويتحدث مع رب العالمين وسمع صوت رب العالمين. هكذا اهل السنة والجماعة يؤمنون. بخلاف اهل البدع اللي يقول لك خلق الله صوته في شجرة خرافات البدع. عظمة - 01:01:36

في هذا المشهد اتم ضيغتها هيبة المشهد لما جعلت الصوت خلق في شجرة او سماعه من جهة. سمعه من الله. اني انا الله لا - 01:01:53

الا انا فاعبدني. فعلا ما اجمل هذا المشهد وما اروع هذا اللقاء. اللي حصل بين موسى وبين رب العالمين. تتخيل انك تسمع صوت الله. احيانا انت بتسمع الصوت انسان تحبه. يعني اقول لك مجرد تخيل انك تسمع صوت النبي عليه الصلاة والسلام يطير قلبك فرحا. معقول! استطيع اسمع صوت النبي - 01:02:03

عليه الصلاة والسلام لو كان هناك كاسيتات في ايام الصحابة وسجلوا صوت النبي عليه الصلاة والسلام لربما اليوم هذا الكاسيت ذبحت الامة بعضها عليه تحصل فقط تسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:23

متخيل ان هناك بشر على الارض في منطقة مصر سمع صوت الله سبحانه وتعالى فهذه هي اكبر حقيقة حصلت في حياة موسى جميلة ومهيبة فكان حقا ان يبتدا بها. طيب - 01:02:38

اه الان السياق ان الله عز وجل اراد ان يري موسى ايات كبرى العصا تتحول لحية واليد البيضاء. وقالوا يا موسى هاتان ايتان ستذهب بهما الى مين؟ الى فرعون لتخوفهم من الله سبحانه وتعالى وتنذرهم. موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر - 01:02:54 لامری واجعل لي وزيرا من يساعدني وزير اي مساعد. هارون اخي اشدد به ازري خاصة ان موسى كان في لسانه لكنه. كان يحتاج من

يكون افصح منه في هذا الموقف وقيل ان الله عز وجل شفاه منها. طيب - 01:03:14

هنا انتهى المشهد مشهد دعاء موسى لربه انه يا رب يسر لي امري الان انت فهمت ان الله عز وجل سيرسل موسى وهارون الى مين؟
الى فرعون لكن القصة ما تتابعت المشهد - 01:03:29

ترك القصة موسى وهو يدعوه ربه ان يشد ازره بهارون ورجعت للزمن الماضي. موسى وهو رضيع عند امه اذا وحينا الى امك ما
يوحى ان اقذفيه في التابوت. لماذا رجعت القصة الان؟ في اية اه اثنين واربعين - 01:03:46

راح يرجع المشهد لأد تكملا المشهد موسى في اية خمسة وثلاثين لما قال اشدد به ازرني واشركه في امرك لنسبحك كثيرا كثيرا. انك
عدت بنا بصيرا. حقيقة تكملت القصة وبين؟ ارجع على اية - 01:04:05

اثنين واربعين وهناك بيكتب لنا المشهد يعني هكذا هو السياق المرتبط. انه انك كنت بنا بصيرة في اية وخمسة وثلاثين ايش بعدها؟
قال قد اوتيت سؤلك يا موسى الان وبين تكملا القصة؟ قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اقرأوا الآية الآية اثنين واربعين. اذهب انت
واخوك باياتي. لكن صار في فراغ بين هاي - 01:04:20

بين اذهب انت واخوك باياتي وبين اية ستة وثلاثين. فراغ انه يا موسى شف الله عز وجل بده يطمئن قلب موسى هذا الفراغ هو
تطمين لقلب موسى ثم هو يطمئن لقلب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:43

يا موسى لا تقلق نعم انت خايف من بطش فرعون والانسان في نهاي موسى عليه السلام بشر خايف من بطش فرعون اريد ان اذكرك
يا موسى من الذي رعاك منذ الصغر؟ حتى اصبحت رجلا ليزداد يقينك بالله - 01:04:57

ليزداد يقينك بالله. يعني موسى طلب من الله ان يشد ازره بهارون. فالله اراد ان يثبت قلب موسى احنا معك يا موسى. والدليل انه
احنا معك موسى في لحظاتك الاولى عندما خرجت الى الدنيا كنت معك - 01:05:15

اذ وحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم. مين اللي رعاك ووصلك لبيت فرعون وخلى فرعون هو اللي
يدبر بالله عليك. في الرعاوي النفسي هو اللي رعاك. وتمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله واستطعنا نرجعك لامك -
01:05:31

مين اللي فعل هؤلاء؟ من الذي رعاك ودب امرك في اضعف لحظاتك وانت طفل؟ الله قالوا ولتصنع على عيني هناك تدبير الهي. اذا اراد
الله شيئا هيا له اسبابه ولو اجتمع كل اهل الارض وجبارته الارض على ان يمنعوا - 01:05:51

من قدر الله لن يمنعه ولتصنع على عين. يا الله هاي العبارة كان فيها ثقة وجمال وتثبيت لقلب موسى وقلب النبي صلى الله عليه
وسلم وقلب الدعاء والسائلين الى الله. ولتصنع على عيني ان انت في رعايتي - 01:06:12

وحفظي لا تخاف يا موسى. اذهب انت الان ارجع للصيام. اذهب انت واخوك باياتي ولا تضعف. اذهبها الى فرعون وقولا له بالهدوء معه
بالهدوء تمام لعله يتذكر او يخشى. الان سردت الايات القرآنية الحوار الذي دار بين موسى وفرعون وهو حوار متكرر في كثير من
السور طبعا - 01:06:30

كل سورة في جزء مفيد ومهم. لكن انا ليس هدفي الان ان امر على تفاصيل هذه الحوارات. فرعون ما اقتتنع بموسى عليه السلام
اعرض كذب فقال موسى عليه السلام طبعا اراه الايات - 01:06:52

القى عصاہ اخرج يده فرعون قال للملأ ايشرأيك؟ قالوا بدننا نجيب له السحره فموسى عليه السلام قال لهم جيبيوا لي السحر. قال
موعدكم يوم الزينة وان يحضر الناس ضحي. جيبيوا الناس من الصبح - 01:07:09

يحضر الناس ضحي جمع الناس من الصباح حتى يشهدوا المشهد. طيب ايد السحره صار حوار طويل يا موسى اما ان تلقي واما ان
نكون اول من القى موسى عليه السلام قال بل الفوا انتم بلىشوا. وخلينا نشووف شو بيطلع معكم - 01:07:24

والقوا والقوا يعني سحرهم. الله عز وجل يعطينا نفسية موسى في تلك اللحظة. فاوجلس في نفسه خيفة موسى. في النهاية موسى
عليه السلام بشر لما رأى عصي السحره تلعب امامه هكذا وتحرك - 01:07:40

يعني دخلوا شيء من التوتر خلينا نسميه لكن الله عز وجل لا ينسى الداعية ولا ينسى الذي يسير في ركبها فاورس في نفسه قلنا لا

تخف هذه اشارة للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد عليه الصلاة والسلام لا تقلق - 01:07:58

شف موسى لما خاف طمناه وانزلنا على قلبه التثبيت. فكذلك يا من تحمل هذا الدين ويا من تسير في ركب الثابتين السائلين. لا تخف انما انت الاعلى. شف هذا شعار لازم يكون في حياتك. لا تخف انك انت الاعلى. الذي يحمل الدين ولواء الدين لا يخاف ولو -

01:08:15

في الخطوب ولو احدق بهما احدق. لا تخف انك انت الاعلى. اللي مع رب العالمين ما بخاف هيكل كانك تقول. اللي مع رب العالمين ما بخاف. الذي يحمل الدين ويملك - 01:08:36

الحقيقة العظمى ويحمل التوحيد والوحى والرسالة لا انك انت الاعلى. والقى ما في يمينك. شف كيف الحق اللي معك سيبحضر كل هذا الزخرف في القول وزخرف الشبهات وزخرف الزينة وكل هذا الكلام الفاضي الذي يشيره الكفار. طيب الان مشهد كان يحتاجه الصحابة الكرام - 01:08:46

مشهد السحرة. السحرة ابهروا انصاعوا للحق خلال قالوا بعض المفسرين يقولون كانوا سحرة في الصباح مشهودا وان الناس ضحى كانوا سحرة في الصباح و كانوا شهداء في المساء هكذا البعض قال انه هو في نفس اليوم - 01:09:06

لانه لما السحرة رأوا ماذا فعل موسى عرقو ان هذا ليس ساحر قالوا هذا هذا رسول والسحرة نموذج للانسان اللي تكون كافر لكن لما بشوف الحق ما بكابر السحرة نموذج للانسان الذي يكون كافرا لكنه عندما يرى الحق بادلته ما بكابر. يقول لك يا عمي هذا حق واحدا سنتبعه - 01:09:25

خلاص هم وفقوا في هذه. تخيل انهم كانوا في اول النهار واقفين في وجه الحق. يحاربون الله وفي اخر النهار كانوا في جنات النعيم شف في يوم واحد اختلت البوصلة تماما - 01:09:48

اختلت البوصلة تماما كانوا في صف وهذا حال كثير من الصحابة ايضا. خالد ابن الوليد وبين كان في يوم احد؟ كان بقتل الصحابة. وبين في اليرموك والقادسية مؤتة كان قائدا للركب والجماع و كان سيف من سيف الله. ابو سفيان ابن حرب عكرمة بن ابي جهل عكرمة بن ابي - 01:10:05

كان احد الذين اذوا المسلمين كثيرا. ثم عكرمة بن ابي جهل وهو يلفظ انفاسه الاخيرة في معركة اليرموك. يؤتى اليه بالماء ليشرب فيقول اعطوه اخي كان جنبه ايضا جريح اخر قال اعطوا الماء لاخي. فاستشهد قبل ان يشرب شربة ماء. شف الاسلام لما تخلط بشاشته القلوب كيف يغير - 01:10:25

نسيت الانسان مش مية وثمانين درجة. ثلاثة وستين درجة. فشوفوا يرجعوا نفس الدائرة. تمام؟ يعني يغير لك تغيير جذري كلی تماما في مشاعرك وحرقتك سبحان الله. يا اخي الذي يسلم بعد ان يكون عرف الكفر - 01:10:47

تجد عنده من الاندفاع والحرقة على هذا الدين افضل بكثير من يسلم وهو لم يعرف الباطل. صح؟ لذلك تجد المسلمين اليوم اللي بيسلم بعد ان يكون كافرا في الغرب. عنده من الحرقة على الدين والدفاع والهمة. عندك اعلى من كثير من الناس اللي عايشين وولدوا - 01:11:03

وتربوا في بلاد الاسلام. لذلك المقوله التي تنسب الى عمر وان كنت يعني لا اعرف لها سند. انما اه تقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 01:11:20

اللي بنعيشه في الاسلام بس هم ما بعرفوا افكار الجاهلية. وايش كان عندهم من الشبهات والافكار والاطروحات الذين لا يعرفون هذا ويكون ولد ونشأ بين ابوين مسلمين ما بعرف قيمة اللي عنده. وهذا حال اكثر نكون صادقين. اكثر المسلمين اليوم اللي يتربوا في بلاد المسلمين - 01:11:34

ومش عارفين قيمة ما يمتلكونه. وانما خلص يعني انا وجدنا ايضا اهباينا على امة في الاسلام. لكن الذي يعرف قيمة الاسلام يدفع ثمنه غاليا من اجله. وهذا اللي صار مع السحرة - 01:11:54

موسى فرعون توعدهم انه راح اصلني منكم في جذوع النخل يعني مش عليها بس فيها. تمام؟ فقالوا لن نؤثرك على

ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى - 01:12:07

وهنا في شيء مميز في السحرة انهم بشكل عام ما كانوا يعني خايفين من قضية الشهادة في سبيل الله يعني قضية انهم ينجوا ولا لا ينجوا ما كان بالنسبة لهم - 01:12:29

مطلوب صح؟ تشعر دعاء السحرة ايش كانوا؟ انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. فبالنسبة لهم لم تكن النجاة في الدنيا مطلبا وانما كان مطلوبهم ما هو ايها الكرام - 01:12:43

الغفرة المغفرة من الله سبحانه وتعالى. لذلك ليس كل من سيوحده الله ويختار طريق الله سبحانه وتعالى يمكنه ينجو في الدنيا ممكنا يستشهد في سبيل الله صح؟ يعني انت تجد السياقات القرآنية ليس كل من دعا الى الله وصار في طريق الانبياء هل الكل نجا في الدنيا؟ لا ومش مهم - 01:13:00

الله به يقول لك مش مهم ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب هيك الحال. فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيمـاـ اذا ليس مهمـاـ ان الكل ينجو من الدنيا. المهم ان تنجو من ايـهـ ؟ من النار - 01:13:24

المهم ان هذه عقيدة يا ترى وهذه من قصة الانسان في القرآن. ان الله يعلمنا مبدأ عقديا يجب ان نربي انفسنا عليهـ اـ. المقصد الازمي ايـهاـ الانسان ان تفكـرـ بالنجـاهـ من النارـ واماـ ان تخرجـ من بلـاءـاتـ الدـنيـاـ فقد تكتبـ لكـ النـجـاهـ كـحالـ كـثيرـ منـ الانـبيـاءـ - 01:13:39

وقد تكتبـ لكـ الشـهـادـهـ وهذهـ نـجـاهـ ايـضاـ. لـانـكـ خـرـجـتـ بـدـيـنـكـ. نـعـمـةـ عـظـيـمـةـ طـيـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـخـبـرـنـاـ بـعـدـ انـ اـعـطـانـاـ نـمـوذـجـ لـلـشـهـادـهـ فيـ سـبـيلـ اللـهـ نـمـوذـجـ السـحـرـةـ. اـعـطـانـاـ نـمـوذـجـ لـلـنـجـاهـ ايـضاـ فيـ الدـنـيـاـ وـهـيـ نـمـوذـجـ مـوـسـىـ وـرـكـبـهـ - 01:13:59

فاتبعـهمـ فـرـعـونـ بـجـنـودـهـ فـغـشـيـهـمـ مـنـ الـيـمـ ماـ غـشـيـهـمـ واـضـلـ فـرـعـونـ قـوـمـهـ وـمـاـ هـدـىـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ قـدـ اـنـجـيـنـاـكـمـ. مـثـالـ عـلـىـ النـجـاهـ لـكـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـلـاسـفـ بـعـدـ انـ نـجـوـاـ وـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـاهـمـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـعـظـيـمـ الـبـحـرـ يـنـزـلـ عـلـىـ فـرـعـونـ. اـنـتـ مـتـخـيـلـيـنـ شـوـ شـافـ بـنـوـ ماـ رـأـيـ ؟ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ مـنـ فـتـحـ اللـهـ - 01:14:17

عـزـ وـجـلـ مـتـخـيـلـيـنـ هـاـيـ الـاـيـةـ الـكـبـيـرـةـ يـاـ اـخـوـانـ بـحـرـ بـحـرـ اـمـاـمـكـ صـارـ يـاـبـسـةـ. وـمـشـيـتـوـ فـيـهـ. وـعـدـوـكـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ شـبـرـ دـخـلـ هـذـاـ الـبـحـرـ وـاغـرـقـ بـعـدـ كـلـ هـذـاـ المشـهـدـ الـعـظـيـمـ وـهـاـيـ الـاـيـةـ الـلـيـ لـوـ جـلـسـتـ طـولـ عمرـكـ سـاجـدـيـنـ عـلـىـ هـذـيـنـ. وـالـلـهـ مـاـ اـدـيـتـ حـقـ شـكـرـهـ - 01:14:39

تـخـرـجـ مـنـ الـبـحـرـ وـتـعـبـدـوـ العـجـلـ هـاـيـ نـفـوسـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ رـبـنـاـ بـدـهـ يـخـبـرـنـاـ فـيـهـاـ. هـؤـلـاءـ قـوـمـ بـهـتـ قـوـمـ مـجـرـمـونـ بـالـتـالـيـ لـاـ تـسـتـعـظـمـوـ ماـ يـفـعـلـونـ بـاـخـوـانـنـاـ فـيـ غـزـةـ قـوـمـ مـجـرـمـونـ قـوـمـ عـجـنـتـ قـلـوـبـهـمـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ عـلـىـ الـاـجـرـاـمـ وـالـكـفـرـ وـالـلـطـفـيـاـنـ وـالـعـنـادـ. اـنـتـ مـتـخـيـلـيـنـ حـجمـ الـاـيـةـ الـلـيـ شـافـوـهـاـ وـبـعـدـيـنـ بـسـ يـوـمـ يـوـمـيـنـ اوـ سـاعـةـ سـاعـتـيـنـ - 01:14:59

رـجـلـ يـعـبـدـ الـعـجـلـ وـالـكـفـرـ وـاجـعـلـ لـنـاـ اللـهـ كـمـاـ لـهـمـ الـهـةـ. وـهـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـخـبـرـنـاـ عـنـ مـعـانـاـتـ مـوـسـىـ عـلـىـ الـسـلـامـ حـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـبـرـ اـنـهـ يـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ - 01:15:24

عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـوـسـىـ مـشـعـانـ فـقـطـ مـعـ فـرـعـونـ بـلـ عـانـىـ حـتـىـ مـعـ اـصـحـابـهـ اوـ خـلـيـنـاـ نـقـولـ مـعـ النـاسـ الـلـيـ اـمـنـواـ مـعـهـ حـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـرـفـ كـمـ صـبـرـ مـوـسـىـ لـيـكـونـ نـمـوذـجـ يـحـتـذـىـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. تـخـيـلـ يـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـوـسـىـ بـعـدـ كـلـ هـاـيـ الـقـصـةـ - 01:15:34

وـالـعـنـاءـ مـعـ فـرـعـونـ الـحـمـدـ لـلـهـ جـاءـتـ فـتـرـةـ النـجـاهـ. اـنـتـ بـخـطـرـ بـبـالـكـ اـنـهـ مـوـسـىـ رـاحـ يـسـتـرـيـجـ عـلـىـ خـالـصـ الـحـمـدـ لـلـهـ. خـلـصـنـاـ مـنـ فـرـعـونـ وـجـنـدـهـ. اـذـاـ بـبـلـاءـ اـشـدـ وـهـوـ بـلـاءـ بـقـومـهـ. بـنـوـ اـسـرـائـيلـ قـوـمـ الـبـهـتـ - 01:15:52

بعدـ قـلـيلـ مـوـسـىـ ذـهـبـ اـلـىـ لـقـاءـ اللـهـ رـجـعـ وـلـاـ قـوـمـ يـعـبـدـونـ مـاـذـاـ يـعـبـدـونـ عـجـلاـ. اـيـشـ يـاـ جـمـاعـةـ؟ الـمـ يـعـدـكـ رـبـكـ وـعـدـاـ حـسـنـاـ اـفـطـالـ عـلـيـکـمـ الـعـهـدـ؟ اـمـ اـرـدـتـمـ اـنـ يـحـلـ عـلـيـکـمـ تـعـبـدـوـنـ عـجـلـ؟ بـدـأـواـ - 01:16:08

يعـتـذـرـوـنـ وـيـتـفـلـسـفـوـ. اـحـنـاـ مـاـ اـخـلـفـنـاـ موـعـدـكـ بـسـ اـحـنـاـ لـمـ رـبـنـاـ نـجـانـاـ مـنـ فـرـعـونـ بـعـضـ اـهـ الذـهـبـ الـلـيـ اـسـتـطـعـنـاـ نـحـصـلـهـ مـنـ فـرـعـونـ

وقومه اخذوا منا وصنع لنا عجل فاخترج لهم عجلا جسدا له خوار فقال هذا الحكم واله موسى فنسي - [01:16:23](#)

يعني موسى ايش يعني فنسي؟ هذا الله موسى. موسى نسي اين ربه؟ شف افتراء السامری. موسى ذهب الى الطور ليقابل ربه انه هنا ربه في هذا العجل. شف السامری کم كان فاحشا فاجرا - [01:16:41](#)

طيب هارون كان حذرهم طبعا انت بتعرفوا هم ما هي الفترة اللي عبدوا فيها العجل؟ هم هم مش قادرین يعبدوا العجل وموسى موجود. لانه موسى عليه السلام بخلص عبدوها في الفترة اللي موسى عليه السلام ذهب للقاء ربه. هارون كان اليه شوي - [01:16:56](#)

شخصيته مش بقوة الشخصية المنزعون فيها. هارون نصحهم يا قومي اه انما فتنتم به ترى هذا اه ضحك عليکم السامری وان الرحمن. موسى عليه السلام رجع شاف قومه على هاي الحالة غضب. غضب. مسك مين اول اشي برجف هارون - [01:17:16](#)

انه كيف سمحت لهم يعبدوا العجلة؟ انا تركتك حتى تمسك زمام الامور. ويكون الامر في يدك. كيف اذنت لهم؟ ان يفعلوا هذه الفعلة. مو هارون اعتذر وعذرها مقبول يعني يعني انا هذا اللي في مسعف طاقتی انا لا املك قدرتك وسطوتک. طيب فهنا موسى ترك هارون

عليه السلام وذهب يخاطب يا سامي. قال ما خطبك يا سامي؟ ايش - [01:17:32](#)

طيب من اين خرجت بهذه الفكرة؟ قال بصرت بما لم يبصروا به. شوفوا احياناً كيف بعض الامور قد تكون فتنة للانسان. ما الذي بصر به قيل ان السامری ابصر حافر البراق - [01:17:52](#)

الذي جاء به جبريل ليأخذ موسى الى الطور. مش احنا قلنا موسى ذهب الى لقاء الله في الطور السامری كان يتربى من بعيد المشهد فابصر البراق الذي هو دابة الانبياء. الذي حمل عليه جبريل سيدنا موسى - [01:18:07](#)

للقاء الله لما ذهب موسى مع البراق بقي اثر البراق على الارض يعني الرجل البراق زي دابة فما تركه اثر حافره على الارض ذهب السامری اخذ هذا الاثر من التراب - [01:18:25](#)

ما تركه حافره والقاه على العجل وكان هذا سبب في ماذا؟ في الفتنة. قال بصرت بما لم يبصروا به. يعني بصرت بما لم يبصروا به يعني اخذت شيئاً لم يظفر به واقنعتهم بذلك فقبضت قبضة من اثر الرسول فقبضت قبضة من اثر الرسول - [01:18:41](#)

فنبثتها في العجل وقيل بسبب هذا صوت العجل وقيل ان الله عز وجل جعله يصوت ليختبربني اسرائيل الله عز وجل هو الذي اذن وهو صاحب الامر. اذن لهذا العجل ان يخرج صوت خوال ان هو عجل مصنوع من ذهب. عجل مصنوع من ذهب - [01:19:03](#)

فهم يتعجبوا لما صار يطلع صوت خوار. فقيل نعم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعله يصدر هذا الصوت ليختبر عقولهم ومنطقهم. هل سيوحدون الله ام مباشرة بعد ايام معدودة من نجاتهم من فرعون سيعبدون اجلاً لا يضر ولا ينفع ولا يرجع اليهم قول ولا يبلغ لهم ضراً ولا نفعاً - [01:19:23](#)

طبعاً هنا موسى قال للسامي للكلام المشهور اذهب العذاب الشديد. الذي وقع على السامری فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. ثم ختم موسى بكلمة التوحيد التي هي رسالة الانبياء انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. الصفحات الثلاثة الاخيرة من سورة طه هي - [01:19:43](#)

اشارة الى الدار الآخرة وهو وهو المشهد المهيّب الذي لا يجوز ان يغيب عن ذهن الانسان في يوم من ايامه. مش في سنة او شهر في يوم من ايامه آآ من اعرض عنه قال كذلك نقص طبعاً ربنا يقول كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. هذا دلالة انه المشهد انتهى.

هكذا نقص عليك من انباء السابقين وقد - [01:20:02](#)

اتيناك من لدن ذكرنا من اعراض عن القرآن وبقي يسمعه وهو يلعب وهو يستهزئ فإنه يحمل يوم القيمة وزراً اي حملًا ثقيلاً خالدين فيه ثم بدأ الله عز وجل يشهد - [01:20:26](#)

يرسم مشاهد اليوم الآخر بما فيها من تخويف وارعب ولحظات صعبة وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضاً ويخبر عن وظيفة القرآن وكذلك انزلناه قرآنًا عربياً - [01:20:40](#)

رفنا فيه من الوعيد. يعني الله يخبر انا نوعنا اشكال الوعيد في القرآن وسياقات الوعيد لعلمهم يتقوون. او لعله يحدث لهم طيب الله عز وجل هنا ارجعنا لبيان الضعف الانساني بداعاً من جذر من ادم عليه السلام - [01:21:00](#)

يقول سبحانه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي. الله عز وجل اراد ان يخبرنا ان قصة الانسان مع الشيطان بدأت ليس من زمن موسى واضلال الشيطان للبشرية بدأ من لدن اصل البشر. من لدن ادم عليه السلام - [01:21:22](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عز ما ان لم يكن فعله للمعصية وهو اكله من الشجرة عن سبق اصرار ترصد وانما ضعف بسبب اغواء الشيطان له وسماه الله هنا نسيانا - [01:21:39](#)

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. هنا ربنا به يعطينا انه يا ايها الانسان معركتك في مع الشيطان بدأت من البداية. من لدن ابيك ادم وستبقى هذه المعركة متكررة. ان هذا عدو ان هذا عدو. ربنا - [01:21:56](#)

نبهنا ومراها وتكرارا حذرتم من الشيطان وكم اضل منكم جبلا كثيرا. وكيف ان الشيطان هو كان اصلا سبب نحن البشر. احنا ما كنا على كوكب الارض اصولنا واجدادنا وهو جدنا ادم اين كان ؟ في الجنة. هذه حقيقة عظمى طرحنا بعض القصص انا بتصرير تدرس في المدارس بتصرير مستهلكة. عند كثير من - [01:22:16](#)

الناس المسلمين لكن هي حقيقة عظمى ترى شيء يعني لو انت فكرت في شيء مذهل. انه احنا اصولنا مش من هون مش من الارض نحن كنا نسكن في جنة الله اعلم اين مكانها. وكتير من اهل الجنة فوق السماوات. المهم انا في جنة - [01:22:41](#)

انت متأكد انه انت كانسان كنت في جنة وسبب نزولك من الجنة. الشيطان الذي غر ابوك فلا تكرر نفس الخطأ ولا تكرر نفس التجربة اللي عاشها ادم عليه السلام وتحطى فتسمع له لانك ستفشل - [01:22:58](#)

ادم بعد ان اخطأ ونزل الى الارض ربنا عز وجل اجتباه. واعانه على التوبة وباذن الله يعود الى الجنة. بس انت يا ذرية ادم بدكم تتتبهوا راح يضلهم يوسموس سيبقى يحاول ان يصدكم كما صد والدكم فلا تقعوا في نفس خطأ ادم. و اذا اخطأتم خطأ ادم عليه - [01:23:13](#)

تنام فماذا تفعل ؟ بادروا بالتوبة. اذا ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطوا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو. هاي قصة الانسان. بعضكم لبعض عدو. هي سنة الله نحن والشيطان - [01:23:35](#)

في عداوة مستمرة. انت ايها الانسان يجب ان تكون عدو للشيطان لكن للأسف اكثر البشرية اختارت الا تكون عدوا له. بل ان تكون في صفة ارادنا الله اراده شرعية ان تكون اعداء له. بعضكم لبعض عدو. انتم مش شيطان اعداء. او عك تخرم هذا الميثاق - [01:23:49](#) لكن اكثر البشرية راح دخل في صف الشيطان وترك عداوته. وبالتالي لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. من اعرض عن ذكري فان له معيشة ظنك قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا - [01:24:09](#)

فنسيتها. احنا في الدنيا ذكرناك. وقلنا لك انه علاقتك مع الشيطان علاقة عداوة. فاتخذوه عدوا. مش هيئ ربنا قال في سورة فاطر. انت اضطريت انت ترجع في صف الشيطان. طيب. اه الله سبحانه وتعالي في اية مية وثلاثين يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر. انت كداعية امام كل - [01:24:26](#)

هذا العتو والاستكبار ما في امامك الا الصبر حقيقة. والاستعانت بالصلوة والذكر. فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك ومن اباءك احنا دايما نقول القرآن يخبرنا مفاتيح الثبات ثلاثة. ذكرها الله في سورة قاف - [01:24:46](#)

فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن ومن الليل فسبحه ادبار السجود. في سورة الطور ختام سورة الطور واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبح. ذكرها في سورة المزمول - [01:25:03](#)

اه فاصبر على ما يقول شيء في سورة المزمول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان لك في النار صبرا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتليلا. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكبلا. واصبر على ما يقولون واهجرهم اجرا - [01:25:21](#)

جميلة. فالله عز وجل ذكر في سورة المزمول قيام الليل في اول وقム الليل. وذكر التسبيح وذكر فاصبر. هاي هي المفاتيح الثلاثة اللي دائمًا تكرر في القرآن مفاتيح الثبات لكل سائر الى الله - [01:25:39](#)

ومن يتصبر يصبره الله المحافظة على الذكر والاوراد فهذه اقوى سلع يمتلكها الانسان وقيام الليل. فرجع ربنا نبه عليها بسورة طه فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهذا دليل على ان اذكار الصباح والمساء ان اذكار الصباح قبل طلوع الشمس بعد الفجر واذكار المساء قبيل - [01:25:54](#)

لان دائمًا وقبل غروبها فهذا استنبط منه العلماء ان وقت اذكار المساء وقت الاصال الساعات الدقائق او الربع ساعة الاخيرة قبل الغروب. ومن اداء الليل فسبح قال العلماء يعني ايه قيام الليل. ومن الامور التي تعينك على الثبات ايضا امام المغريات التي - [01:26:16](#)

تحاول ان تصدق عن السبيل ولا تمدن عينيك. السائل الى الله الداعية الى الله قد يكون احيانا سبب فساده او تركه للطريق ليس اه تسلط الكفار عليه وتعذيبهم. قد يكون صدك عن سبائك مغريات الدنيا انه انت تدعوه صار لك فترة طويلة. والكافر يتمتعون في - [01:26:36](#)

منهيات فانت تضعف وتريد ان يكون لك من الدنيا ما لديهم. فالله يقول له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى له الجنة - [01:26:56](#)

الدنيا تافهة تفكروا اشي كتير اجت اجت يعني لا تقلق ورزق ربك خير وابقى. طب ايش اعمل؟ قال وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها. شف التعبير عن مش واصبر على الصلاة. واصطبر - [01:27:10](#)

يعني الصلاة محتاجة لجهد الصلاة محتاجة لتعب الصلاة في خشوعها والمرابطة عليها وانتظار الصلاة بعد الصلاة. اعظم عبادة تؤديها يوميا وعليك ان تصابر عليه الصلاة وبدك تصر حتى يأتيك الخشوع والانس واللذة فيها. الصلاة زي القرآن. سهل الممتنع ما بتعطيك برضه بسهولة. الخشوع لا بد تتعبع - [01:27:24](#)

من اجلها. لذلك ربنا قد واصطبر عليها اتعب وصابر وجاهد نفسك على التمسك بالصلاوة منهجا واسلوبا. طيب ختام السورة يعني لو اعطي لاكثر من ذلك ختام السورة بعد كل هذه الجولة والمعركة في يعني تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم تثبيت الصحابة ارسال رسائل للكفار - [01:27:48](#)

في قضية اه غرق فرعون. اه بعد كل هذا المشهد المثير الله عز وجل يختتم سورة طه فيقول قل كل متربص فتربيصوا. لان هاي سورة مكية وهي نشأت او نزلت آآ ضمن الصراع الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكفار. فكان لابد من هذه الختامات اللي دايما فيها انذار والتهديد - [01:28:12](#)

قل كل متربص فتربيصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى. يعني راح تعرفوا من الذي كان في الدنيا على استقامة على صلاة على خير. ومن الذي كان فاسدا تائها حائرا ضائعا - [01:28:32](#)

جزاكم الله خير على هذا المرور الجمي على معاني هذا الجزء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا وان يفقهنا وان يعلمنا انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير. نلتقي ان شاء الله على خير في مجلس اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:48](#)